

معايير المحبة: الصبر على المكاره | الحلقة 6 | سلسلة قلب يتعبد بالمحبة | د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

نحن يقين وثباتا. وارزقني عملا يرفعني فمقامك يا لو في قلبي وكذلك حبك يملك كوني فاخافك صدقا واهابك. ورجاءك ما ابا ظني

وبذلك اقدرك الهي قدرك واجل الكفاءة الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا

الله وحده لا شريك له - 00:00:52

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اللهم انا نسألك حبك حب من يحبك وحب كل عمل يقرب الى حبك لا زلنا في تلك الدوحة

المباركة على ضفاف انهار المحبة - 00:01:05

ومع تلك العبودية العظيمة وقلب يتعبد بالمحبة ولا زلنا في معايير ومقاييس المحبة تلك المعايير التي يتمكن الواحد منا من قياس

محبهه لله سبحانه وتعالى من خلالها فاعرف كيف يحب ربه - 00:01:24

ما مساحة عنايتي بهذه العبودية العظيمة واين وصل في هذه العبودية العظيمة يحلو لي ان اسمعكم تلك الكلمات بهذا الصوت الطيب

انا شخصا يعني احبها كثيرا ولطالما اسمعها من امارات المحبة لله سبحانه وتعالى من مقاييس ومعايير المحبة له جل جلاله

وتقدست اسماءه - 00:01:49

الصبر على المكاره. الصبر على المكاره. فانه بقوة الصبر على المكاره في مراد المحبوب يعلم صحة المحبة. ومن هنا كانت محبة اكثر

الناس كاذبة لانهم كلهم ادعوا محبة الله تعالى - 00:02:14

فحينما امتحنهم بالمكاره انخلعوا عن الحقيقة ولم يثبت الا الصابرون. فلولا تحملوا المشاق والمكاره بالصبر ما ثبتت صحة الدعوة وقد

تبين ان اعظم الناس محبة لله اشد هم صبرا وهذا ما وصف الله به اوليائه وخاصة خلقه فقال عن عبده ايوب صلى الله عليه وسلم لما

ابتلاه انا وجدناه - 00:02:34

او صابرا فهذه العلاقة بين الصبر والمحبة نعم العبد انه اواب. من امارات محبة الله سبحانه وتعالى ومن المقاييس التي يقيس بها

العبد محبة الله سبحانه وتعالى ان يصبر على المكاره ان يصبر على المكاره - 00:03:04

فالصبر ثلاثة انواع. هناك صبر على المقدورات. وهناك صبر عن المحظورات وهناك صبر على الأمور. صبر على الأمور.

المأمورات الله امر بالصلاة. فنصبر وامر اهلك الصلاة واصطبر عليها نصطبر. رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته.

هل تعلم له سميا - 00:03:24

فيصبر الانسان على الطاعات. يصبر الانسان عن المحظورات. يصبر عن المحرمات. الانسان الان تراوده ان يقع في هذا المحرم او

يقارف تلك الخطيئة فيصبر حبا لله سبحانه وتعالى. وصبر على المقدورات - 00:03:54

يصبر على ما قدره الله سبحانه وتعالى. يستوقفني قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه. ان الله اذا احب

عبدا ابتلاه. سبحان الملك. يعني على عكس المتصور عندنا - 00:04:14

ان اللي يحبه ما يبتيهوش بالعكس الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا ابتلاه. ليه؟ لان هذا الابتلاء الله سبحانه وتعالى يستجلب له في

ثناياه من الخير ما لا يستطيع الوصول العبد الوصول اليه الا - 00:04:34

ابتلاء. فالله سبحانه وتعالى كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتب لعبده منزلة عند ولم يبلغ العبد تلك المنزلة بعمله فان الله يبتليه ليرفعه الى هذه المنزلة. متى يعي العبد ان الله سبحانه - [00:04:54](#)

تعالى يوم ابتلاه لقد جاءت تلك المنحة في ثوب محنة. ولقد جاءت تلك العطية في ثوب بنية جاءت هكذا انها بلايا يعني في الظاهر لكنها في الحقيقة عطايا وهي محن - [00:05:14](#)

في الظاهر لكنها في الحقيقة منح. الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا ابتلاه يبتليه الله سبحانه وتعالى لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد ان العبد يوم القيامة حين يعاين عظم اجر اهل البلاء يتمنى ان لو - [00:05:34](#)

كان قرض بالمقاريض لما يرى من عظم اجرهم يوم القيامة. الله سبحانه وتعالى يبتلي عبده لا يبتليه فحسب وانما اذا ابتلاه واساه. اذا ابتلاه ايش؟ واسى وانظر الى روعة تلك المواساة. هب ان الله سبحانه وتعالى ابتلاك بمرض. نسأل الله ان يعافيكم جميعا. تعافي جميع السامعين - [00:05:54](#)

هنا الله ابتلاك بمرض هو ابتلاء هذا الابتلاء يكفر من خطايا العبد حتى يخرج العبد من مرضه وما عليه خطيئة. والنبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان ذاك المرض يسقط - [00:06:24](#)

العبد كما تسقط اوراق الشجر اذا هزتها هذا عنيقا. فتساقط الخطايا مع هذا المرض فيخرج العبد من هذا المرض وما عليه خطيئة. انظر الى روعة يقول الله عز وجل في الحديث القدسي عبدي مرضت فلم تعدني. فيقول - [00:06:44](#)

كيف اعوذك وانت رب العالمين؟ يقول اما علمت ان عبدي فلان مرض؟ اما انك لو عدت ده لوجدتني عنده. في الوقت الذي يغفل فيه عنك الغافلون. وينساك الكثيرون ولا يأبه لأمرك ولا للملك ولا لحزنك ولا لهمك كثير من البشر - [00:07:14](#)

لا ينساك ربك لا ينساك ربك. ولا يغفل عنك ربك. ولا يغفل عنك ربك. في الذي يقصر الناس فيه في مواساتك. الله سبحانه وتعالى لا ينسى مواساتك احب البشر اليك واقربهم لديك واعزهم عليك هيجلس بجوارك - [00:07:44](#)

لا يملك لك نفع ولا ضرب. يجلس بجوارك وربما يغلبه النوم. لكن ربك حي قيوم لا ينام انت فيك لا ادري انت في رعايته ما ينساك ابدا جل جلاله وتقدس اسماءه. اذا - [00:08:14](#)

تلى الله عبده وساه. اذا ابتلاه ايش؟ وسا. اذا ابتلاه بجوع جوع ضيق ذات اليد الظروف الاقتصادية عنده فيها مشكلة. يقول الله عز وجل في الحديث القدسي دي استطعمتك فلم تطعمني. قولوا كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ يقول انا استطعمتك عبدي فلان - [00:08:34](#)

اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي. انظر الى الوداد انظر الى روعة في مواساة الله سبحانه وتعالى ذلك الانسان الضعيف الفقير يساوي هباء في كون الله سبحانه وتعالى. وربما كان قبل هذا المرض مقصرا في حق الله سبحانه وتعالى. لكن الله - [00:09:04](#)

سبحانه وتعالى كريم ودود رحيم لا ينساه في الهمة. ولا يغفل عنه في مرضه. ويقول بخلقه لو اردتني لوجدتني عنده. لوردت رضواني كن هنا. لو اردت كن هنا اذا اردت ان تسألني كن هنا. يقول الله انا عند المنكسرة قلوبهم. ان لم يكن هو - [00:09:34](#)

عندهم عندهم فمن يكون عندهم انظر الى مواساته اذا ابتلاه واساه. اذا ابتلاه واساه وواساه اروع مواساة الله سبحانه وتعالى يقول لك انت مش تحبني تحب ترضيني تحب تتقرب الي اذا - [00:10:04](#)

احببتني اذا احببت رضواني اذا اردت القرب مني ابطل جاه اسقط عد المريض هل بعد ذلك مواساة؟ مواساة واروع مواساة الله سبحانه وتعالى اذا ابتلاه واساه. الصبر على المكاره. متى يعي كل واحد منا ان - [00:10:28](#)

الله اذا احب عبدا ابتلاه وانا اقول دائما هذا وسام على صدور اهل البلاء. هذا وسام على صدور اهل البلاء. انا سبحان الله كنت اقول لبعض يعني الاطفال عندنا لربما يكونوا مرضى او بعض الاطفال الايتام - [00:10:58](#)

قل له انت الله يحبك اكثر مني. ربنا بيحبك اكثر منا. الله سبحانه وتعالى علم انك انت خير مني انا. علم ذلك. لذلك الثلاث. الله علم انك تقدر تصبر لان المرء يبتلى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على قدره في فالابتلاء لو صح التعبير سيكون - [00:11:18](#)

على الانسان الله لا يبتلى ليعذب. وانما يبتلى ليرفع تهذب الله لا يبتلى ايش؟ ليعذب وانما يبتلى ايه؟ ليرفع ويهذب. فاذا الله ان يرفع

من شأن عبده اذا اراد الله تهذيب عبده اذا اراد الله عز وجل ان يصطفي عبده - [00:11:48](#)

الله سبحانه وتعالى يبتليه. خاطبوا اهل البلايا بهذه الكلمات. اوقفوهم على حقيقة الامر لان الشيطان للاسف سواء كان من شياطين الجن او شياطين الانس. يخبئوا علاقتهم بالله ويلوم بيث في قلوبهم تسخطا على الله. يريد انه يخبئه على الله - [00:12:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من خبب امرأة على زوجها. تعد لها وجوزك ما علماء وازاي ما وكيف آ ما بالكم بمن خبب عبدا على مولاه انتبه ممكن تقع في ذلك وانت لا تشعر تقول له الله يكون في عونك مش عارف انت مستحمل ازاي - [00:12:48](#)

فيعني مش عارف ده لسه صغير اشمعنى انت انت لسه قايم من المصيبة يخبئه على الله وهو ايه؟ لا يشعر. الشيطان لا يريد للانسان ان يقف على حقيقة الامر احنا ما نسليه او نواسيه بغير الحقيقة. وانما نسليه ونواسيه بايش؟ بالحقيقة. انها - [00:13:18](#)

حقيقة املاً الحقيقة وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا في كثيرا ربنا يقول وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. والله - [00:13:48](#)

يعلم وانتم لا تعلمون. انتم لا تعلمون انت لا تعلم ما ينفعك. انت لا تعلم ما يسعدك. انت لا تعرف الخير لك. لذلك كن على يقين بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. لا يقضي الله عز وجل لمؤمن قضاء الا كان خيرا - [00:14:18](#)

الا كان خيرا له. كل قضاء الله خير لك. كل قضاء الله خير لك ربما كان الالم بداية ميلاد للامل هناك الكثير من الامل لا تأتي الا بعد بعض الالام. لابد - [00:14:46](#)

ان يمر المرء احيانا بمرحلة مخاض مؤلمة. لينطلق منها الى افاق رحبية من الامل ومن النجاح ومن السعادة ثق بربك ثق بربك احسن الظن بمولك. لا تسمح لاحد ابدا ان يخيبك على الله يخيبك على الله لله دره ما افقهه. عمران ابن حصين - [00:15:16](#)

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب بداء البطن استسقاء بالبطن بقى اصيب مرض كبد او غيره في البطن فاستسقاء بالبطن فمكث على سريره ثلاثين سنة. وكان يقضي حاجته على سريره. فدخل عليه احدهم - [00:15:56](#)

فيريد هو ربما لا يقصد لكنه شعر ان تلك الكلمات ربما تخبئه على ربه وحاشى له ان يقع في ذلك. شعر انها كلمات غير مناسبة. فقال له يا هذا محبه الى الله احبه اليه. لله - [00:16:16](#)

سعد ابن ابي وقاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم خال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مستجاب الدعوة. وكان الناس ربما يقصدونه ليدعوا الله عز وجل لهم - [00:16:46](#)

في كشف كرباتهم وتفريج ازماتهم. ورغم ذلك اصيب في نهاية حياته بصري فكان ابن اخيه يقول له يا عماه هلا دعوت الله؟ ولا يرى بأسا في الدعاء لكن ان يرسل لهذا الفتى رسالة فقال يا ابن اخي ما يحب - [00:17:06](#)

احب الي مما احب. افعلها شعار لك ما يحب احب الي مما احب احبه الى الله احبه الي لان الواحد منا ربما احب ما يضره ربما احب ايش؟ ما يضره. ثق بربك. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:36](#)

يقول ان الله يحمي عبده المؤمن الدنيا. ليه؟ وهو يحبه كما يحمي احدكم مريضه الطعام والشراب. لذا فان حرمانه هو قمة العطاء. اذا حرم فان الحرمان هو قمة العطاء الله سبحانه وتعالى اذا حرم عبده فانه يحرمه ليعطيه. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك - [00:18:06](#)

وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا هداة مهدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:46](#)

نحن يقين وثباتا. وارزقني عملا يرفعني فمقامك يا لو في قلبي. وكذلك حبك يملك ايكوني فاخافك صدقا واهابك. ورجاءك ما يابا ظني وابي ذلك اقدرك الهي قدرك واجل وكفاءة عني - [00:19:06](#)